المجلد: (السادس عشر)

العدد: (الثامن والعشرون) أكتوبر 2025

International Journal of Educational and Psychological Research and Studies

المجلة الدولية للبحوث و الدراسات التربوية والنفسية

(IJRS).

مجلة علمية دورية محكمة

تصدرها الجمعية العربية لأصول التربية والتعليم المستمر

المشهرة برقم 6870 لسنة 2020

The Online ISSN :(2735-5063).

The print ISSN :(2735-5055).

ورقة عمل بعنوان:

الصراعات الزوجية وانعكاساتها على الحالة النفسية لتلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمات.

إعداد:

أ. نوال محمود عبد الكامل.

موجه صفوف أولى، إدارة قنا التعليمية.

محافظة قنا.

(مصر).

الملخص.

هدفت الورقة إلى تعرف: أبرز الآثار النفسية والسلوكية الناتجة عن الصراع الزوجي، كما تلاحظها المعلمات، **اعتمدت الدراسة على** المنهج الوصفي التحليلي، وذلك بتقصي الحقائق في الأدبيات التربوية التي تناولت الموضوع.

وتوصلت الدراسة لعدد من النتائج، هي كما يلي: الصراعات الزوجية تؤدي إلى زيادة التوتر المزمن، القلق، الخوف، الحزن، والإرهاق لدى الأطفال في مرحلة المدرسة الابتدائية، كما يعاني الأطفال من الاكتئاب المحتمل والتقلبات المزاجية الشديدة نتيجة الصراعات الزوجية، وقد تؤدي الصراعات إلى سلوكيات غير مناسبة، مثل: العدوان أو الصعوبة في تكوين صداقات.

كما أوصت الورقة الحالية بعدد من التوصيات، من أهمها: الحفاظ على الهدوء، تجنب الصياح والإهانات، وتجنب إشراك الأطفال في الصراعات للحماية من التوتر والقلق وتشجيع الاستقلالية لدى الأطفال لتطوير مهاراتهم وثقتهم بالنفس، بالإضافة إلى طلب المساعدة من مستشار عائلي أو نفسي إذا لزم الأمر.

الكلمات المفتاحية: (الصراعات الزوجية، الحالة النفسية).

.Abstract

The paper aimed to identify the most prominent psychological and behavioral effects resulting from marital conflict as observed by teachers. The paper utilized the descriptive-analytical method by investigating facts in the educational literature that addressed the topic.

The paper reached at several findings, including the following: marital conflicts lead to increased chronic stress, anxiety, fear, sadness, and exhaustion among children in primary school. Furthermore, children may suffer from potential depression and severe mood swings as a result of these conflicts. Marital conflicts can also result in inappropriate behaviors such as aggression or difficulty in forming friendships.

The paper also provided several recommendations, most notably: maintaining calmness, avoiding shouting and insults, and refraining from involving children in conflicts to protect them from stress and anxiety.

Additionally, the study emphasized encouraging children's independence to develop their skills and self-confidence, as well as seeking the help of a family or psychological counselor if necessary.

Keywords: (Marital conflicts, psychological state).

(الصراعات الزوجية وانعكاساتها على الحالة النفسية لتلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمات).

مقدمة.

تعتبر العلاقة الزوجية من العلاقات الإنسانية التي تخضع لمعايير اجتماعية وثقافية منظمة، وتعد الأسرة هي المؤسسة الاجتماعية الأولى التي تعمل على الرعاية الضرورية للأطفال وتحمل كل المسؤولية في عنايتهم بدنيا وتربيتهم نفسياً وخلقياً واجتماعياً.

ومن المتفق عليه أن مثل هذه العلاقات لا تخلو من بعض الصراعات والخلافات بسبب العديد من العوامل، هناك من يرى أن السبب يعود إلى عدم الإشباع العاطفي، وهناك من يرى أنها بسبب الضغوطات الحياتية والمادية إلى غير ذلك، غير أن هذه الصراعات، وقد تتراوح هذه الخلافات بين الخفة والشدة، حيث أن هناك بعض الخلافات الطفيفة والعابرة بين الزوجين.

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

وهناك خلافات أخرى عميقة، قد تمتد لتنعكس سلبياً على الصحة النفسية للأطفال، كطرف لا ذنب لهم، مما قد يؤدي بهم إلى الإصابة بالعديد من المشكلات والاضطرابات السلوكية والنفسية، ومن هنا جاءت فكرة الدراسة الحالية والتي تسعى إلى محاولة توضيح الانعكاسات السلبية للصراعات الزوجية على الصحة النفسية للأطفال.

ونظراً لأن الأسرة النواة الأولى التي يتشكل فيها سلوك الطفل وشخصيته، وهي البيئة التي يفترض أن توفر له الأمان النفسي، والدعم العاطفي، والأسس الأولى للتنشئة السليمة، لكن الاضطرابات في العلاقة الزوجية، تؤدي إلى صراعات متكررة تؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر على الأطفال، خاصة في مرحلة الطفولة المبكرة والتعليم الأساسي، حيث يكون الطفل أكثر حساسية وتأثرًا بما يدور حوله.

يُعد البناء السليم للأدوار الأسرية واحداً من أهم العوامل في تكوين شخصية الطفل، وذلك لأن الطفل يتأثر كثيراً بالظروف التي تحيط به، لذلك تركز معظم الدراسات التي تتعلق بتنشئة الطفل على البناء الأسري والأدوار داخل الأسرة (كمال، ص ص ١٥- ١٦).

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

تُعد الصراعات الزوجية من الظواهر الاجتماعية الشائعة المنتشرة بقوة، وتختلف أسبابها بين مشكلات اقتصادية، أو تواصلية، أو عاطفية، أو بسبب تدخل أطراف خارجية، وعلى الرغم من أن هذه الصراعات قد تكون بين الزوجين فقط، إلا أن تأثيرها يمتد ليشمل الأطفال الذين قد يعانون من آثار نفسية وسلوكية وأكاديمية، تظهر جليًا في البيئة المدرسية.

في المرحلة الابتدائية، يكون الطفل في طور التكوين النفسي والانفعالي، ويُبني خلال هذه المرحلة إدراكه لذاته وللآخرين من خلال تفاعله مع أسرته ومدرسته، ومع ذلك، فإن وجود صراعات زوجية مزمنة داخل الأسرة يُعد من أخطر المهددات لهذا التكوين، حيث تؤكد الأدبيات النفسية أن الأطفال الذين يعيشون في بيئات أسرية يسودها التوتر والصراع غالبًا ما يُظهرون علامات اضطراب في التكيف، وضعف في التحصيل الدراسي، وصعوبات في بناء العلاقات الاجتماعية، بالإضافة إلى مشكلات في الانضباط والسلوك (البدري، ٢٠٢٠؛ حسن، ٢٠٢١).

ومن هنا تبرز أهمية المدرسة كبيئة موازية قد تكشف عن حجم التأثر الحقيقي الذي يعانيه الطفل، وتُعد المعلمات في المرحلة الابتدائية من أكثر الفاعلين القادرين على رصد التحولات النفسية والسلوكية لدى التلاميذ، بحكم قربهن منهم وتواصلهن اليومي معهم. لذا، فإن الوقوف على وجهة

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

نظر المعلمات تجاه تأثير الصراعات الزوجية على صحة التلاميذ النفسية لا يضيف فقط بعدًا تشخيصيًا للظاهرة، بل يُمكّن أيضًا من تطوير تدخلات تربوية وقائية تستند إلى ملاحظة ميدانية دقيقة.

إن هذا البحث لا يسعى فقط إلى رصد تأثير تلك الصراعات، بل يطمح إلى المساهمة في بناء وعي تربوي ونفسي مشترك، يُدرك مخاطر الانعكاسات غير المباشرة للمشكلات الأسرية على النشء، ويدعو إلى تفعيل دور المعلمة كشريك في الرعاية النفسية المتكاملة للطفل.

نظرًا للدور التربوي الكبير الذي تلعبه المعلمات، خاصة في المرحلة الابتدائية، فإنهن الأقرب لاكتشاف التغيرات التي تطرأ على سلوك الطفل وحالته النفسية والتحصيلية، مما يجعل رأيهن ذا قيمة كبيرة في رصد أثر الصراعات الزوجية داخل الأسرة على الأبناء. وبناءً عليه، فإن هذه الدراسة تهدف إلى استقصاء وجهة نظر المعلمات حول تأثير هذه الصراعات على الأطفال في المرحلة الابتدائية

مشكلة الدراسة.

تواجه المدارس بشكل متزايد حالات من التغيرات السلوكية والتحصيلية لدى الطلاب، والتي قد ترتبط بعوامل أسرية غير مرئية للبيئة المدرسية.

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

وتشير العديد من الدراسات إلى أن الأطفال الذين ينشؤون في بيئة أسرية مليئة بالصراعات يعانون من مشكلات نفسية واضحة، ومن بين هذه الأعراض: القلق، الاكتئاب، انخفاض احترام الذات، واضطرابات النوم (عبد العزيز، ٢٠١٥). وتلاحظ المعلمات أن هؤلاء الأطفال يكونون أكثر حساسية، ويظهرون مشاعر الحزن أو الخوف دون سبب واضح داخل الصف.

كما أوردت دراسة القطامي (٢٠١٨) أن الصراع الزوجي المستمر يولد لدى الطفل شعورًا بعدم الأمان، مما يؤثر على توازنه الانفعالي وقدرته على التكيف مع المحيط المدرسي، وتأسيساً على ما سبق، تبرز مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي الآتي: **ما أثر الصراعات الزوجية على الأطفال في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمات؟** ويتفرع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

١. ما الأثر النفسي الذي تلاحظه المعلمات لدى الأطفال المتأثرين بالصراعات الزوجية؟

٢. ما السلوكيات التي قد تصدر عن الأطفال في البيئة المدرسية نتيجة تلك الصراعات؟

٣. كيف يؤثر الصراع الأسري على مستوى التحصيل الأكاديمي للطفل؟

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

٤. ما مدى قدرة المعلمات على اكتشاف هذه الآثار؟ وما الوسائل التي يستخدمنها للتعامل معها؟

أهداف الدراسة.

تهدف هذه الدراسة إلى:

١. استكشاف أثر الصراعات الزوجية على التحصيل الدراسي للأطفال.
٢. توضيح دور المعلمة في التعامل مع الأطفال المتأثرين بالمشكلات الأسرية .
٣. تقديم مقترحات تربوية تسهم في دعم هؤلاء الأطفال داخل البيئة المدرسية .

أهمية الدراسة.

الأهمية النظرية: تُسهم الدراسة في إثراء الجانب النظري المرتبط بتأثير العلاقات الأسرية على الأطفال، وتحديدًا في المراحل التعليمية المبكرة.

الأهمية التطبيقية: يمكن أن يستفيد من نتائج هذه الدراسة المعلمات، والمرشدات الطلابيات، وأولياء الأمور، من خلال فهم أعمق للصلة بين الصراعات الأسرية وسلوك الأطفال، مما يعزز من أساليب الدعم التربوي والنفسي المقدمة لهم.

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

حدود الدراسة.

١. **الحد المكاني:** تقتصر الدراسة على عدد من المدارس الابتدائية داخل (مديرية التربية والتعليم بقنا- إدارة قنا التعليمية).

٢. **الحد الزماني:** تم تطبيق الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ١٤٤٦هـ ٢٠٢٥م.

٣. **الحد البشري:** تشمل الدراسة معلمات المرحلة الابتدائية.

٤. **الحد الموضوعي:** تركز الدراسة على أثر الصراعات الزوجية على الأطفال من وجهة نظر المعلمات فقط، دون الاعتماد على تقارير نفسية أو تقييمات خارجية.

منهج الدراسة.

تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، لكونه الأنسب في دراسة الظواهر الاجتماعية والتربوية كما هي في الواقع، وتحليلها للوصول إلى استنتاجات تساعد في فهم العلاقات بين المتغيرات.

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

أداة الدراسة.

تستخدم الباحثة استبانة موجهة إلى معلمات المرحلة الابتدائية، تتضمن مجموعة من الفقرات المتعلقة بالآثار النفسية والسلوكية والتحصيلية التي قد تظهر على الأطفال نتيجة الصراعات الأسرية، إضافة إلى أسئلة عن دور المعلمة في التعامل مع تلك الآثار.

مصطلحات الدراسة.

أ. **الصراع الزوجي:** عرف الصراع الزوجي بأنه:»خلاف يحدث نتيجة تباين في وجهات النظر أو في التوقعات والسلوكيات بين الزوجين، ويؤثر على العلاقة بينهما، وعلى البيئة الأسرية ككل» (الخولي، ٢٠١٠). **وتتنوع أشكال هذا الصراع بين:**

١. **اللفظي:** كالمشاجرات الكلامية والصراخ والتجريح الجدال المستمر نبرة الصوت العالية فى النقاشات.

٢. **الجسدي:** ويشمل الاعتداء البدني والتهديد بالعنف الضرب أو الدفع.

٣. **العاطفي:** مثل الإهمال فى التعبير عن المشاعرأو الانسحاب العاطفي وغياب الدعم النفسي وممارسة التلاعب النفسي.

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

٤. **الاقتصادي:** الذي يتمثل في الصراع حول الأمور المالية وسوء إدارة الدخل أو عدم تحمل المسؤولية والتحكم فى الانفاق.

٥. **الاجتماعي:** الناتج عن تدخل الأهل أو الضغوط المجتمعية أو اختلاف أسلوب تربية الابناء.

وتؤكد دراسة (عبد العزيز، ٢٠١٥) أن تكرار هذه الصراعات دون حلول فعالة يؤدي إلى توتر العلاقة الزوجية، ويفقد الأسرة استقرارها النفسي والعاطفي .

ويمكن تعريف الصراعات الزوجية إجرائياً على أنها: الخلافات المستمرة والمتكررة بين الزوجين داخل الأسرة، سواء كانت لفظية أو عاطفية أو اقتصادية، والتي تؤثر على الجو العام في المنزل.

ويقصد بالأطفال إجرائياً: طلاب المرحلة الابتدائية (من الصف الأول إلى السادس) .

ب. **وجهة نظر المعلمات:** الإدراك والملاحظات التي تبديها المعلمات بناءً على تعاملاتهن اليومية مع الأطفال داخل البيئة.

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

الدراسات السابقة.

١. **دراسة: (الحوراني، ٢٠١٨):** قامت هذه الدراسة بالكشف عن الصراعات الزوجية واثرها فى حدوث الاضطرابات السلوكية عند الأطفال من وجهة نظر المعلمات في المدارس الحكومية التابعة. تكونت عينة الدراسة من (٢٧٩) من الأمهات المعلمات.

ولتحقيق أهداف الدراسة تم إنشاء مقياس الصراع بين الزوجين، بالإضافة إلى تطوير مقياس الاضطرابات السلوكية عند الأطفال بعد أن تم التحقق من صدقهما وثباتهما، ووقد تم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومعامل ارتباط بيرسون (Person) لتحليل بيانات الدراسة أكد أن الدرجة الكلية لمقياس الصراع بين الزوجين كانت منخفضة.

وقد وصلت النتائج أيضاً إلى أن: الأطفال لا يعانون بشكل أساسي من الاضطرابات السلوكية، زيادة إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مقياس الصراع بين الزوجين من جهة ومقياس الاضطرابات السلوكية ومجالاته.

٢. **دراسة: (يونس، ٢٠١٠):** قدمت الدراسة معلومات عن طبيعة الخلافات الزوجية وانعكاساتها على كل أفراد الأسرة، **واتبع الباحث** منهجي المسح

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

الاجتماعي والمقارن، وقام الباحث في جمع البيانات عن طريق الاستبيان والمقابلة .

وتوصلتا الدراسة إلى مجموعة من النتائج والتي أهمها أن الخلافات الزوجية لها آثار سلبية على أفراد الأسرة من خلال تأثيرها على كل جوانب حياة الوالدين والصغار، وكذلك تأثيرها على الجانب العاطفي بين أفرادها كذلك على العلاقات داخل الأسرة الأمر الذي يؤدي إلى فقدان رغبة أفراد الأسرة في البقاء في المنزل مما ينعكس هذا على الأسرة ويفقدها الاستقرار، وبالتالي يؤدي إلى عدم استقرار المجتمع.

٣. **دراسة: (صورية، و منيرة، ٢٠٢٤):** قدمت الدراسة توضيح عن العلاقة بين الصراعات الزوجية وانعكاساتها على الصحة النفسية للأطفال، **اتبعت الدراسة** المنهج الوصفي، **وأكدت أن** هناك صراعات قد تمتد لتؤثر سلبياً على الصحة النفسية للأطفال، مما ينتج عنه اصابة الأطفال بالعديد من المشكلات والاضطرابات السلوكية والنفسية .

٤. **دراسة: (محمد، وآخرون، ٢٠١٩):** معرفة تأثير الصراعات الأسرية على الحالة النفسية والصحية لتلميذ المرحلة الإبتدائية، تناول الباحثون اختيار عينة عددها (١٠٠) تلميذ، وتم اختيار العينة بالطريقة العشوائية، **واستخدم**

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

الباحثون المنهج(الوصفي) وقاموا بتطبيق المقاييس لقياس التفكك الأسري، **وأظهرت النتائج:** وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة بين التفكك الأسري وتدهور الحالة النفسية للأطفال.

الإطار النظري.

أولًا: مفهوم الصراع الزوجي.

يشير الصراع الزوجي إلى حالة من التوتر والخلاف المستمر بين الزوجين نتيجة اختلاف في وجهات النظر، أو في القيم، أو في التوقعات، وهو ما ينعكس سلبًا على العلاقة الزوجية وعلى البيئة الأسرية عمومًا.

ويرى الخولي (٢٠١٠) أن الصراع الزوجي يمثل أحد التحديات التي تهدد استقرار الأسرة، حيث يؤثر سلبًا على التفاهم والتواصل بين الزوجين، وقد ينعكس بشكل مباشر على الأطفال، خاصة في مرحلة الطفولة المبكرة والتعليم الأساسي.

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

ثانيًا: أشكال الصراعات الزوجية.

تتعدد أشكال الصراعات الزوجية وتختلف في شدتها وطبيعتها، وتشمل ما يلي:

١. **صراعات حول التواصل:** مثل عدم القدرة على التواصل الفعال، أو عدم الاستماع الجيد، أو سوء التفاهم بسبب اختلاف في الأسلوب أو اللغة .

٢. **صراعات حول الأدوار والمسؤوليات:** مثل الخلاف حول توزيع المهام المنزلية، أو تحمل المسؤولية المالية، أو اتخاذ القرارات.

٣. **صراعات حول العلاقة الحميمة:** مثل الاختلاف في الرغبات الجنسية، أو التوقعات من العلاقة الحميمة، أو عدم الرضا عن العلاقة.

٤. **صراعات حول المال والإنفاق:** مثل الخلاف حول الميزانية، أو طريقة الإنفاق، أو الديون، أو التوتر بسبب الضائقة المالية.

٥. **صراعات حول الأبناء والتربية:** مثل الخلاف حول طرق التربية، أو القرارات المتعلقة بالأبناء، أو تدخل الأهل في تربية الأبناء.

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

٦. **صراعات حول القيم والمعتقدات:** مثل الاختلاف في الآراء حول الدين، أو الأخلاق، أو أهداف الحياة.

٧. **صراعات حول الأهل والأصدقاء:** مثل تدخل الأهل في الحياة الزوجية، أو قضاء وقت طويل مع الأصدقاء، أو الخلاف حول العلاقات الاجتماعية.

٨. **صراعات حول العادات والطباع:** مثل الاختلاف في العادات اليومية، أو الطباع الشخصية، أو طريقة التعامل مع المشاكل.

٩. **صراعات حول السيطرة والهيمنة:** مثل الرغبة في السيطرة على القرارات، أو التحكم في حياة الشريك، أو الشعور بعدم المساواة.

١٠. **صراعات حول الإهمال وعدم الاهتمام:** مثل عدم إظهار الحب والتقدير، أو عدم الاهتمام بمشاعر الشريك، أو عدم تلبية احتياجاته، تتأثر هذه الصراعات بعوامل نفسية وعاطفية، بالإضافة إلى الظروف الخارجية والضغوط اليومية.

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

ثالثاً: أثر الصراعات الزوجية على الأطفال في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمات.

١. الأثر السلوكي.

تُجمع المعلمات على أن الأطفال المتأثرين بالصراعات الزوجية غالبًا ما يعبرون عن توترهم عبر سلوكيات سلبية داخل المدرسة، مثل العدوانية، العناد، الكذب، أو الانسحاب الاجتماعي، **وقد أكدت دراسة** حسن (٢٠١٤) أن الصراع الأسري ينعكس على سلوك الطفل داخل الصف، حيث يفقد القدرة على ضبط انفعالاته، ويواجه صعوبة في بناء علاقات اجتماعية إيجابية.

٢. الأثر الأكاديمي.

أفادت العديد من المعلمات أن الأطفال الذين يعيشون في بيئة أسرية مضطربة غالبًا ما يظهرون تدنيًا ملحوظًا في مستوى التحصيل الدراسي. ويعود ذلك إلى تشتت الانتباه، ضعف التركيز، وفقدان الدافعية للتعلم، وقد ذكرت الشهري (٢٠١٧) أن الصراع بين الوالدين يؤثر على الأداء الأكاديمي للأطفال، ويحدّ من تفاعلهم مع الأنشطة الصفية.

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

رابعًا: أثر الصراعات الزوجية على العلاقة مع المعلمة والزملاء.

من وجهة نظر المعلمات، فإن الطفل المتأثر بالصراع الأسري يكون أكثر تحفظًا أو عدوانية في تعامله مع الآخرين، وقد يرفض التفاعل مع زملائه، أو يُظهر رفضًا لتوجيهات المعلمة، وتؤكد الخولي (٢٠١٠) أن غياب الأمان الأسري يضعف قدرة الطفل على تكوين علاقات سوية، ويجعل سلوكياته غير متوقعة في البيئة المدرسية.

خامسًا: دور المعلمات في اكتشاف ومساندة الطفل المتأثر بالصراع الأسري.

تشير ملاحظات المعلمات إلى أهمية دورهن في التعرف المبكر على الأطفال المتأثرين بالمشكلات الأسرية. وغالبًا ما تستخدم المعلمة ملاحظاتها لسلوك الطفل، وتغيّرات مزاجه، ومستوى تحصيله كمؤشرات للتدخل. **وقد يتمثل التدخل في:**

أ. التحدث مع الطفل بطريقة داعمة وآمنة.

ب. التعاون مع المرشدة الطلابية.

ت. التواصل مع الأسرة إذا تطلب الأمر ذلك، وفق آليات تربوية مهنية.

ويرى عبد العزيز (٢٠١٥) أن المعلمة تشكل عنصرًا محوريًا في تقديم الدعم العاطفي والتربوي للطفل، خصوصًا عندما يكون المنزل مصدرًا للتوتر.

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

سادسًا: الحاجة إلى برامج دعم وتدريب للمعلمات.

أفادت عدد من الدراسات أن المعلمات بحاجة إلى تأهيل وتدريب مستمر في مجالات الصحة النفسية للأطفال، وأساليب التدخل المبكر في الحالات التي تتعلق بالصراع الأسري (القطامي، ٢٠١٨)، **كما أوصت الدراسة** بتعزيز التعاون بين الأسرة والمدرسة من خلال برامج توعية للأهالي، وتفعيل دور الإرشاد الأسري داخل المؤسسات التعليمية.

تؤثر الصراعات الزوجية بشكل مباشر على الصحة النفسية، والسلوك، والتحصيل الدراسي لدى الأطفال في المرحلة الابتدائية، وتلعب المعلمة دورًا رئيسيًا في رصد هذه التأثيرات وتقديم الدعم المناسب، وهناك حاجة إلى إعداد وتدريب المعلمات على التعامل مع هذه القضايا الحساسة، بما يضمن بيئة تعليمية صحية وآمنة للطفل.

أسباب الصراعات الزوجية الشائعة فى المجتمع:

١. ضعف التواصل والحوار بين الزوجين.

٢. الضغوط الاقتصادية والمعيشية.

٣. الغيرة وانعدام الثقة.

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

٤. تدخل الأهل والأقارب بشكل مفرط.

٥. اختلاف فى القيم والتربية والخلفيات الثقافيه.

٦. المشكلات المرتبطة بتربية الابناء وتوزيع المسؤوليات.

عدم فهم كل من الزوجين لنفسية وطباع الآخر، حيث كثيراً من نجد كلا من الزوجين يتمسك برأيه دون مراعاة لرأي الآخر، ومن أهم أسباب الأزمات والمشكلات في الأسرة الحديثة مدى اهتمام الأسرة بالأبناء، ومثال ذلك أنه في المجتمعات الحديثة نجد عدداً كبيراً من الوالدين قد تركوا الطفل للخدم.

حيث أصبح كالدمية تحضره لنا الخادمة لكي نلعب معه مدة وجيزة ثم تأخذه بعد ذلك لنراه في اليوم التالي. من أسباب الأزمات الأسرية أيضاً، الزواج الذي ينشأ عن الطمع والكسب المادي أو المعنوي، فعندما لا يستطيع أحد الطرفين تحقيق هذه المكاسب تقع المشكلات بينهما.

وقد ترجع الأزمات الأسرية إلى إفرازات الحضارة الحديثة على أسرنا الإسلامية، مثل إطلاق العنان للمرأة وتركها تتحرك بحرية لا حدود لها، لتذهب إلى حيث تريد ومتى تريد، **وبالتالي** قد لا تعرف الشيء الكثير عن الأسرة، مما يدفع الزوج «الشرقي» إلى الحد من تلك الحرية فينشأ عن ذلك خلافات زوجية.

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

إن كثيراً من المشكلات والأزمات الأسرية قد يرجع أصلها إلى عدم نضوج عقلية الزوج أو الزوجة بالدرجة الكافية لمواجهة أمور الحياة. ويمكن إرجاع ذلك إلى الزواج المبكر في بعض الأحيان. العاهات الجسمية، قد يكون لها تأثيرها على العلاقات الزوجية، فقد تؤدي إلى زيادة حاجة الفرد إلى الاعتماد على الأسرة اعتماداً كبيراً في قضاء شؤونه، الأمر الذي يسبب له الضيق وبالتالي سرعة الاستشارة، وقد يؤثر عجز الأسرة عن إشباع حاجات ذي العاهة إلى نشأة بعض الأزمات الأسرية

ويعتبر التفكك الأسري أحد الموضوعات المهمة التي يجب أن يلم بها الدارس للأسرة، وهناك عدة مفاهيم متداخلة ولكنها بمعان متشابهة، مثل: التفكك الأسري، الانحلال الأسري، المشكلات الأسرية.

الفرق بين الخلافات العادية والصراعات المؤثرة على الأسرة.

الصراعات المؤثرة على الأثرة.	الخلافات العادية.
تحدث بشكل متكرر ودون حلول واضحة.	تحدث أحياناً وتحل بالحوار.
تؤدى إلى فتور عاطفى أو رغبة في الانفصال.	لا تترك أثراً دائماً على العلاقة.
تؤثر على نفسية الطفل وسلوكة وتحصيله الدراسى.	لا تؤثر غالباً على الأطفال إن تمت إدارتها بشكل جيد.
تدل على وجود خلل فى العلاقة أو التواصل بين الزوجين.	تدل على اختلاف طبيعي. بين شخصين.
تحتاج لوقت أطول لازالة المسافات النفسية.	تزول آثارها سريعاً من النفس.

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

أشكال الصراعات الزوجية المؤثرة على التلاميذ.

١. **الصراع اللفظي المتكرر.**

أ. **الوصف:** تبادل الكلمات الجارحة، الصراخ، الإهانات.

ب. **التأثير النفسي:** يشعر الطفل بالخوف، وقد يعاني من القلق المزمن واضطرابات النوم.

ت. أظهرت دراسة لـ (Cummings & Davies,2002) الصراعات اللفظية ترتبط مباشرة بزيادة معدلات القلق لدى الأطفال في سن المدرسة.

2. **الصراع الصامت (البرود العاطفي).**

أ. **الوصف:** تجاهل الطرفين لبعضهما وغياب التواصل.

ب. **التأثير النفسي:** يشعر الطفل بالإهمال وانعدام الأمان العاطفي.

ت. **تحليل:** هذا النوع من الصراع قد يكون أكثر إيلامًا للأطفال؛ لأنه غير مرئي لكنه محسوس.

٣. **الصراع أمام الأطفال.**

أ. **الوصف:** قيام الوالدين بالخلاف أمام الأبناء دون مراعاة لوجودهم.

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

ب. **التأثير النفسي:** يؤثر على تقدير الذات لدى الطفل، ويخلق لديه شعورًا بالذنب أو المسؤولية.

ت. **نتائج بحث:** بحسب دراسة نشرها (Emery,1999) فإن مشاهدة الطفل للصراع الزوجي يزيد من احتمالية إصابته بالاكتئاب في سن المراهقة.

٤. **العنف الأسري.**

أ. **الوصف:** استخدام أحد الوالدين العنف اللفظي أو الجسدي تجاه الآخر.

ب. **التأثير النفسي:** يؤدي إلى اضطرابات سلوكية كالعنف المدرسي، أو الانطواء، أو اضطراب ما بعد الصدم(PTSD) .

ت. **إحصائية:** الأطفال الذين يشهدون العنف المنزلي هم أكثر عرضة بثلاث مرات لتطوير مشاكل نفسية(WHO, 2016) .

5. **الطلاق أو الانفصال المتوتر.**

أ. **الوصف:** انفصال الوالدين في بيئة مليئة بالعداء والتجاذبات.

ب. **التأثير النفسي:** يعاني التلميذ من ضعف التركيز، وتدهور الأداء الدراسي، والشعور بالضياع.

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

ت. دراسة ميدانية: أفادت دراسة أعدها (Amato,2000) أن الأطفال الذين يعيشون في أسر منفصلة يعانون من مشكلات في التحصيل الدراسي والعلاقات الاجتماعية.

ثالثاً: الآثار النفسية للصراعات الزوجية على التلاميذ.

١. القلق والخوف المستمر.

٢. صعوبة في التكيف الاجتماعي داخل المدرسة.

٣. مشكلات في التركيز والتحصيل الدراسي.

٤. سلوك عدواني أو انسحابي.

٥. تدني احترام الذات.

ما وسائل علاج الصراعات الزوجية؟

هناك الكثير من الطرق الجيدة التي يمكن تنفيذها لإنقاذ الزواج من والحفاظ عليه خطر االصراعات الزوجية والمساعدة في علاجها،هناك بعض الطرق للعلاج، ومنها ما يلي:

١. مصاحبة الزوجين أنفسهم لأشخاص يعيشون علاقات صحية أسرية.

٢. على الزوجين اعتبارالحياة الزوجية قبل كل شيء.

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

٣. تحديد الجوانب المالية بدقة بين الزوجين.

٤. على الزوجين الامتناع عن اعتبار التعامل الشريك كأمر عادي، والحرص على مراعاة كل الجوانب الصغيرة في التعامل وتقديرها.

ما الطرق الاستباقية لتجنب حدوث الصراعات الزوجية؟

١. **الابتعاد عن افتعال مشكلة على الأمور الصغيرة:** على الزوجين تعلم كيفية التفرقة بين المشكلات االكبيرة والالخلافات البسيطة التي يمكن التغافل عنها.

٢. **احترام الطرف الأخر:** من الضرورى التركيز على صفات الشريك المتميزة في كل المواقف.

٣. **تجاهل أخطاء الشريك:** الحرص على معرفة أنهى لا يوجد أحد مثالي، وأن الكل معرض للخطأ.

٤. **إعطاء مساحة للوقت لعلاج المشكلات وتجنب انهاء العلاقة الزوجية.**

لعلاج المشكلة كما أشار محمد خليفة بركات في كتابه «علم النفس التربوي» إلى أن برامج التوعية الأسرية يجب أن تشمل ما يلي (بركات، ١٩٩٠):-

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

التوعية بوظائف الأسرة، وكيفية تنظيم الحياة العائلية من النواحي الاقتصادية، وتدبير شئون الحياة المنزلية، مثل: تخطيط ميزانية الأسرة، والموازنة بين مصادر الدخل وبين متطلبات الانفاق والاستهلاك، بما يحفظ التوازن الاقتصادي للأسرة، وكذلك التوعية بشئون الإدخار والاستثمار، وتبادل المصالح، وغير ذلك من المباديء الاقتصادية.

من المهم أن يحاط الآباء والأمهات علماً بالمبادئ القانونية التي ترتبط بالحقوق والواجبات الاجتماعية، مثل قوانين الأحوال الشخصية، وما يتصل بعقود الزواج والطلاق والنفقة، وكذلك شئون الميراث، وحقوق أفراد الأسرة في التركات، وأيضاً أنواع الجرائم من جنايات وجنح ومخالفات والعقوبات التي ترتبط ببعض الجرائم، كالسرقة والزنا . . . ، وبالأخص ما يتعلق بأمور التشرد وانحراف الأحداث وما إلى ذلك.

يجب أن تهتم الأسرة بمبادئ التربية الخلقية من حيث الخير والشر، ومن حيث احترام القيم والتقاليد الاجتماعية، والتمسك بالفضائل، والمعايير لاجتماعية السائدة، وتنشئة الأطفال على العادات والصفات الخلقية المرغوبة، والابتعاد عن العادات السيئة كالتدخين وتعاطي المخدرات والخمور وتعود لعب الميسر وتجنب صحبة السوء . . . إلى غيرذلك.

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

ويجب تثقيف الآباء في الأمور الدينية حتى ينشئوا أبناءهم على المبادئ الدينية، والمعتقدات السليمة، ويتكون لديهم الضمير الإنساني عن طريق العبادات، والتمسك بالفضائل الدينية.

ويمكن أن يعرف الآباء أهمية التربية الجمالية حتى يشجعوا أبناءهم وبناتهم على حب الفنون وتذوق الجمال، وعلى ممارسة هواياتهم المختلفة المرتبطة بالتربية الفنية.

ولا بد أن يدرك الآباء والأمهات أهمية التربية الثقافية للأبناء، بحيث يشجعونهم على القراءة والاطلاع، وتدريبهم على استخدام اللغة الصحيحة كتابة وتعبيراً، وترتبط بذلك الثقافة العلمية، بما يساعد على النقد البناء، والأخذ بالأسلوب العلمي في التفكير، بما يساعد على النقد البناء، والأخذ بالأسلوب العلمي في التفكير، وفي محاربة المعتقدات الخاطئة، ومناقشة الأمثال العامية الشائعة.

الخطوات التالية تساعد لحل هذه الخلافات بحكمة وفاعلية.

١. أنصت.
٢. استوضح الأمر جيدًا.
٣. حافظ على هدوئك.

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

٤. عرف السبب الذي تجادل من أجله.

٥. كن حاسمًا دون تصلب.

٦. كن إيجابيًا وبناءً.

٧. اكتف بالحقائق دون إصدار أحكام.

٨. تحلى بالمسئولية.

النتائج.

١. الصراعات الزوجية تؤدي إلى زيادة التوتر المزمن، القلق، الخوف، الحزن، والإرهاق لدى الأطفال في مرحلة المدرسة الابتدائية.

٢. الأطفال قد يعانون من الاكتئاب المحتمل والتقلبات المزاجية الشديدة نتيجة الصراعات الزوجية.

٣. كما أن الأطفال قد يشعرون بعدم الأمان حول استقرار أسرهم، مما يولد مخاوف من الطلاق أو فقدان الاحتياجات الأساسية.

٤. الأطفال قد يعانون من انخفاض الثقة بالنفس، حيث يعتقدون أنهم غير محبو بين .

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

٥. تؤدي الصراعات إلى سلوكيات غير مناسبة، مثل: العدوان أو الصعوبة في تكوين صداقات.

التوصيات.

١. الحفاظ على الهدوء، تجنب الصياح والإهانات، وأخذ استراحات قصيرة قبل الحوار.

٢. التركيز على حل المشكلة بدلاً من الاتهامات الشخصية.

٣. إجراء حوار بناء، الاستماع لبعض الآراء، والتعبير عن المشاعر بأدب.

٤. طلب المساعدة من مستشار عائلي أو نفسي إذا لزم الأمر.

٥. تجنب إشراك الأطفال في الصراعات للحماية من التوتر والقلق (خلافات الوالدين وأثرها على الأبناء).

٦. تشجيع الاستقلالية لدى الأطفال لتطوير مهاراتهم وثقتهم بالنفس.

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

المراجع.

١. بركات، محمد خليفة (١٩٩٠). علم النفس التربوى فى الأسرة، دار القلم، الكويت .

2. حسن، يوسف. (2014). الصحة النفسية عمان: دار المسيرة.

3. الحوراني، أحمد كامل محمد. (2018). الصراع بين الزوجين وعلاقته بالاضطرابات السلوكية لدى الأطفال من وجهة نظر أمهاتهم المعلمات، المجلة التربوية الدولية المتخصصة، فبراير 2018، مجلد 7 العدد 2، ص ص 19- 30.

4. الخولي، عبد المعطى (2010) علم النفس الأسري. القاهرة، دار الفكر.

5. الشامي، خالد (2012) الأسرة والمجتمع. جدة، مكتبة النهضة.

6. الشهري، فاطمة (2017). الصراعات الزوجية وتأثيرها على الأبناء. مجلة العلوم التربوية.

7. صورية، عبد الصمد؛ ومنيرة، عاشور. (2024). الصراعات الزوجية وانعكاساتها على الصحة النفسية للأطفال، مجلة الأسرة والمجتمع، المجلد 11، العدد 3، ص ص 21 -33.

8. عبد العزيز، منى (2015). أثر الصراع الأسرى على الصحة النفسية للأطفال. مجلة التربية وعلم النفس.

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

9. القطامي، (2018). دور الأسرة في تشكيل سلوك الطفل. المجلة الأردنية للتربية .
10. كمال، طارق (2008). تنشئة الطفل اجتماعياً وثقافيا وتربوياً، الإسكندرية، مؤسسة شباب الجامعة، ص 15- 16.
11. محمد، أنغام أحمد؛ ماجي وليم يوسف؛ وأحمد عصمت شومان. (2019). تأثير المشكلات الأسرية على الحالة النفسية والصحية لطلاب مرحلة الطفولة المتأخرة، مجلة العلوم البيئية، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس، العدد 47، سبتمبر 2019، ص ص 125- 143.
12. محمود، حاتم يونس (2010). الخلافات الزوجية وانعكاساتها على الأسرة: دراسة ميدانية في مدينة الموصل، رسالة دكتوراة، جامعة الموصل، مركز دراسات الموصل.

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

International Journal of Educational and Psychological Research and Studies (IJRS)

The Online ISSN :(2735-5063).
The print ISSN :(2735-5055).